الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

تفجير إرهابي بسيارة مفخخة وسط بيروت يودي بحياة وزير المالية السابق محمد شطح و5 آخرين

بيروت
الثورة
صفحة أولى
السبت 28-12-2013
يوسف فريج

هز تفجير إرهابي بسيارة مفخخة وسط بيروت صباح أمس بالقرب من مصرف عودة في ستاركو وبالقرب من فندق فينيسيا وسط بيروت حيث شوهدت سحب الدخان فوق العاصمة إثر وقوع الانفجار، ما أوقع ستة قتلى بينهم وزير المالية السابق محمد شطح ومرافقه وأكثر من سبعين جريحا.

وفي ردود الفعل على الانفجار الارهابي أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن التفجير الإرهابي المروع يهدف إلى إبقاء لبنان في ساحة التوترات.

وأوضح بري في تصريح له أن» هذه الجريمة هي حلقة في سلسلة يبدو انها طويلة لتحويل لبنان إلى ساحة لتصفية الحسابات ومحاولة إيقاع الفتنة بين طوائفه ومذاهبه» داعيا إلى اليقظة والانتباه وزيادة عناصر الوحدة من اجل حفظ لبنان بمواجهة الذين يستهدفون حفظ لبنان.

من جانبه أدان النائب العماد ميشال عون رئيس تكتل التغيير والإصلاح في بيان له اغتيال شطح محذرا الجميع من الاتهامات السياسية والعشوائية ومن صب الزيت على النار التي إذا ما استعرت فستحرق الجميع ولن توفر أحدا.

من جهته أكد وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عدنان منصور أن «التفجير الإرهابي يأتي ضمن سلسلة من الأعمال الإرهابية التي تطول لبنان والتي تقوض أسس استقراره وأمنه»، لافتا إلى ضرورة عقد مؤتمر على مستوى الدول المعنية بهذه العمليات الإرهابية من العراق وسورية ولبنان ومصر واليمن مشددا على ضرورة أن تتخذ إجراءات حازمة في هذا المجال وان لا نترك البلد يتعرض من آن لآخر إلى أعمال إرهابية تودي بحياة الأبرياء.

وقال منصور «حذرنا من أن ما يجري في سورية له تأثيره وتداعياته على الساحة اللبنانية وأن موجات الإرهاب التي تضرب في العراق وفي سورية لن توفر لبنان ولا أي دولة عربية ولذلك نحن اليوم معنيون بما يجري في سورية شئنا أم أبينا لان استقرار هذا البلد وأمنه هو استقرار للبنان ولذلك علينا أن نبحث عن الحل السياسي في سورية وان نوقف كل ما يضر بسورية من إرسال سلاح وأموال ومقاتلين».

في غضون ذلك أدان وزير الصحة بحكومة تصريف الأعمال اللبنانية علي حسن خليل بشدة التفجير الإرهابي الذى أدى إلى مقتل شطح داعيا إلى توحد اللبنانيين لمواجهة الارهاب الذي يستهدف لبنان بأسره واللبنانيين كافة.

من ناحيتها استنكرت عدة شخصيات وقوى وأحزاب لبنانية جريمة اغتيال شطح والتي أسفرت أيضا عن مقتل خمسة آخرين وجرح العشرات داعية إلى ضرورة عدم التسرع بإطلاق الاتهامات المجانية واستغلالها لاثارة الفتن في البلاد .

وأعرب رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سليم الحص الذي أدان بشدة الجريمة الإرهابية عن الأمل في أن يتوصل التحقيق إلى تحديد هوية الجناة الذين اغتالوا شطح ليخضعوا للمحاسبة التي يستحقونها فتنزل في حقهم أشد العقوبات.

وحذر الحص خلال لقائه وفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة وزير الدولة اللبناني بحكومة تصريف الاعمال علي قانصو من استغلال هذه الاعمال الإجرامية لإثارة الفتن والتحريض داعيا الشعب اللبناني الى التحلي بالوعي لمثل هذه المخططات التي لا تخدم إلا العدو الصهيوني عدو الأمة جمعاء.

بدوره قال قانصو»نضع جريمة اغتيال شطح في سياق الأعمال الإرهابية التي ضربت أكثر من منطقة من لبنان وما زالت تهدد أمن اللبنانيين واستقرارهم» مضيفا إن المجموعات التي فجرت في المناطق اللبنانية

هي نفسها التي تفجر اليوم وإننا ندعو إلى حالة استنفار قصوى للمؤسسات وللأجهزة لأن الخطر كبير وسببه الانكشاف الذي يطول وجود لبنان ومصيره.

كما أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان جريمة اغتيال شطح وحذر في بيان له من «أن الهدف من وراء هذا الاغتيال الإرهابي الجبان هو النيل من أمن لبنان واستقراره «.

ووصف الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان فايز شكر في تصريح له التفجير الإرهابي بأنه عمل إجرامي جبان يستهدف في هذه الظروف لبنان وشعبه لخلق حال من التوتر والفوضى فيه تخدم قوى الارهاب والتطرف التي تسعى لتعميم الفتنة في المنطقة.

بدوره أدان الرئيس المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية تمام سلام في تصريح له جريمة اغتيال شطح ووصفها بأنها عمل إرهابي يهدف إلى ضرب الاستقرار وإيقاع الفتنة بين اللبنانيين ويستدعي من اللبنانيين اقصى درجات الوحدة الوطنية.

بدوره ندد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بكل أساليب القتل والإرهاب والعنف التي تطول حياة الشخصيات الوطنية والأبرياء ، واصفا عملية اغتيال شطح بالجريمة الإرهابية.

إلى ذلك استنكر رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان الجريمة الإرهابية البشعة التي طالت الوزير السابق شطح.

واعتبر أرسلان في بيان له أن من يستهدف الشخصيات اللبنانية والشعب اللبناني بمعزل عن انتماءاتهم السياسية هو الجهة نفسها التي تريد لهذا البلد الفتنة والفوضى متمنيا أن يكون هذا الحادث المؤسف حافزا للتلاقي والحوار الوطني المسؤول والإسراع بتفعيل مؤسسات الدولة وملاقاة الاستحقاقات الدستورية والحكومية التي تجعل من ضبط الأمن أمرا ممكنا.

واكد رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب ان «الارهاب لن يستثني احدا على الساحة اللبنانية، والمطلوب تشكيل حكومة وحدة وطنية تريح الى حد ما الاجواء، وتستطيع تحصين لبنان من العمليات الارهابية التي شهدنا احداها اليوم، عبر استهداف الرجل الحواري المعتدل الوزير السابق محمد شطح».

كما استنكر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان التفجير الارهابي ودعا الجميع ليقفوا أمام هذه التفجيرات الارهابية التي تجول في مناطقنا اللبنانية.

ونددت حركة أمل بشدة بالتفجير الإرهابي معتبرة أنه جزء من مسلسل الفتنة المتنقلة الذي يستهدف السلم الأهلي واستقرار لبنان وأكدت أن المستفيد الأول من هذا العمل الإرهابي هو العدو الصهيوني وكل من يتربص بلبنان شرا والذي يسعى إلى جعل لبنان ساحة مكشوفة أمنيا يسهل خرقها.

واعتبر عضو كتلة التحرير والتنمية النائب هاني قبيسي اغتيال شطح جريمة إرهابية تستهدف الاستقرار وضرب السلم الاهلي والنيل من الدولة وقواها الأمنية ودعا إلى حماية لبنان وتحصينه من كل المؤامرات والدسائس والفتن العمياء.

واستنكر التجمع الوطني الديمقراطي اللبناني التفجير الإرهابي الذي نفذته القوى التكفيرية الإرهابية ورأى أن هذا الحادث الإجرامي يأتي في محاولة يائسة للتخفيف عن هزائم هذه القوى في الميدان السوري و لنقل المعركة إلى الداخل اللبناني لإثارة الفتنة.

كما أكد رئيس حزب «الاتحاد» عبد الرحيم مراد أن التفجير الإرهابي الذي استهدف شطح يحمل بصمات العدو الصهيوني وعملائه في الداخل من أجل زعزعة الأمن والاستقرار وضرب السلم.

من جانبه أكد النائب اللبناني عاصم قانصو أن الأيادي الاسرائيلية واضحة في عملية التفجير وسط بيروت وهي تأتي في سياق تفجير الساحة اللبنانية خدمة للعدو الاسرائيلي الذي لا يزال يلعب في الساحة العربية، وخدمة جديدة للاميركي الذي يهدف إلى تفجير المنطقة في اطار المخطط القائم لإبقائها في حالة عدم استقرار.

الى ذلك لفت وزير الدفاع اللبناني فايز غصن الى ان «اغتيال شطح يستهدف كل لبنان، والوحدة الوطنية في البلد، وعلى جميع اللبنانيين الجلوس الى طاولة الحوار، لانه من غير المقبول ترك الامور هكذا، ونأمل ان تكون هذه الحادثة «توعية» للبنانيين، خاصة ان الشخصية المستهدفة هي شخصية معتدلة».

واضاف غصن «نحن كجيش ومديرية مخابرات واجهزة امنية نعمل ليلا ونهارا لضبط السيارات المفخخة والانتحاريين»، وتمنى ان «يوحد دم شطح اللبنانيين».

واعتبر وهاب ان «المستهدف هو ادخال لبنان في دوامة الحريق الذي يستهدف المنطقة». واكد ان «من يوجه الاتهام جزافا اليوم يريد اخذ البلد الى الفتنة».

ودان المدير السابق للامن العام اللواء جميل السيد «التفجير الارهابي الذي اودى بحياة الوزير شطح ومواطنين آخرين»، معتبرا أن «هذا الحادث الإجرامي هو الأخطر من بين كل الحوادث التي حصلت في الفترة الأخيرة كونه يعطي مؤشرا على دخول لبنان في مرحلة مصيرية للغاية».

من جانبه دان عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي عمار الانفجار ، مشيراً الى ان «هذا الانفجار هو استهداف للسلم الاهلي والوفاق الوطني في لبنان»، داعياً «الدولة بكل اجهزتها الى الاستنفار من اجل جلاء الحقيقة ومعرفة من قام بهذا العمل الارهابي».

كما ادان نائب وزير خارجية البرلمان الدولي للامن والسلام وسفير البعثة الدبلوماسية (التابعة للأمم المتحدة) هيثم ابو سعيد اغتيال الوزير شطح، وأشار الى أن مسلسل الاغتيالات والانفجارات هو حلقة من حلقات المخطط المرسوم لتأجيج المنطقة واللجوء إلى الحلقة الأضعف ومن سيناريو التخريب والأذى من أجل خلط كل الأوراق والتسويات التي بات قاب قوسين أو أدنى، والمستفيد من هذه العملية الإجرامية يُحاول اللعب على وتيرة الطائفية بغية تأجيج النفوس في لبنان من أجل استثمارها في حلقات العنف المرتقبة بعد فشل تلك المجموعات من تحقيق الأهداف المرجوة.

من جانبه استنكر رئيس حزب التيار الاخضر اللبناني المحامي سعيد علامة العمل الارهابي الذي استهدف العاصمة بيروت والذي يراد منه ضرب السلم الاهلي اللبناني وايجاد فتنة لبنانية لبنانية ، معتبراً ان هذا العمل الارهابي الجبان لا يخدم سوى العدو الاسرائيلي.

الامين العام للحزب العربي الاشتراكي في لبنان علي حرقوص اعتبر ان استهداف لبنان بهذا العمل الارهابي انما هو رسالة قوية للشعب اللبناني في الدرجة الاولى لاسيما وان يد الارهاب التي تضرب سورية هي نفسها اليوم تريد النيل من لبنان ولضرب الوحدة ومشروع الممانعة فيه لان الخطر الحقيقي اصبح في الداخل والمؤامرة موجودة لضرب الاستقرار والسلم الاهلي وهذا الامر تستفيد منه اسرائيل التي لها مصلحة مباشرة في تخريب لبنان وسورية معاً.

بدوره استنكر بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام التفجير الإرهابي الذي سقط بنتيجته ضحايا أبرياء بينهم شطح معتبرا في بيان ان كل قطرة دم تسقط هي خسارة وطنية وانسانية ومؤكدا ان الحالة الاستثنائية والدقيقة التي يمر بها لبنان والمنطقة تستدعي المزيد من التضامن والوحدة بين الفرقاء.

بدوره أكد تجمع العلماء المسلمين ان اصابع العدو الاسرائيلي واضحة في عملية اغتيال شطح وقال في بيان ان هذا العمل الجبان لا يخدم الا مصلحة العدو الصهيوني.

بدوره رأى رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم في تصريح له أمس ان الذي نفذ عملية التفجير الاجرامية والجهات التي تقف وراءها تستهدف السلم الاهلي وتريد ان يكون لبنان على مثال سورية ومصر والعراق وليبيا وغيرها من البلدان التي تشهد تفجيرات وعمليات إرهابية.

كما رأى عضو اتحاد علماء بلاد الشام الشيخ هاشم منقارة انه مرة جديدة يضرب الإرهاب لاستدراج فتن وحروب وتقاتل وفرقة بين أبناء الوطن الواحد والنيل من العيش المشترك وتخريب ممنهج للبنان.

من جانبه اكد عضو كتلة التحرير والتنمية النائب قاسم هاشم ان عملية التفجير جريمة إرهابية تنم عن حقد أعمى في محاولة لاذكاء نار الفتنة في لبنان وهي جريمة تأتي في اطار مسلسل الاغتيالات والسيارات

المفخخة المتنقلة بين منطقة لبنانية وأخرى بهدف ضرب الاستقرار والنيل من الدولة والوطن خدمة لاجندات خارجية تتماهى مع العدو الصهيوني.

من جهتها اكدت حركة التوحيد الاسلامي ان جريمة الاغتيال حلقة ضمن حلقات ضرب وحدة الشعب اللبناني ودق اسفين في نعش العيش المشترك مؤكدة ان المستفيد الوحيد من هكذا تفجيرات ومن سفك الدماء بين اللبنانيين العدو الصهيوني.

بدوره أوضح رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير ان جريمة الاغتيال الإرهابية لا تخدم سوى العدو الصهيوني وعملائه في لبنان والمنطقة مشددا على انه مهما ارتكبت يد الغدر والحقد والإرهاب الجرائم بحق الوطن لن تنال الجهات التكفيرية من وحدة لبنان ومنعة الشرفاء فيه.

من جانبه وصف رئيس تجمع الاصلاح والتقدم خالد الداعوق حادث التفجير بالجريمة الإرهابية بحق لبنان هدفها لبنان وشعبه لتسعير الفتنة في هذا البلد الذي ما زال يقف عصيا في وجه كل الذين يحيكون المؤامرات التي تستهدفه.

بدوره رأى الامين العام للحزب العربي الديمقراطي النائب السابق علي عيد ان الهدف الوحيد للتفجير الإرهابي هو تفجير الاوضاع في البلد لاثارة الفتنة المذهبية التي حاولت يد الإرهاب مرارا وتكرارا اشعالها في السنوات الماضية دون ان ينجح في ذلك.

كما اعتبرت رابطة الشغيلة أن الهدف من التفجير الإرهابي هو ابقاء لبنان ساحة متفجرة خدمة للمخططات التي تهدف إلى تغذية الحرب الإرهابية في سورية ومحاولة عرقلة الحل السياسي للازمة.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية